

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الصرفة

قسم علوم الحاسوب

# علم نفس النمو

المرحلة الثانية

الدكتور ماجد أيوب القيسي

## المحاضرة الأولى : علم نفس النمو

**علم النفس :** هو العلم الذي يدرس سلوك الكائن الحي وما وراءه من عمليات عقلية ، ودوافعه وآثاره ، دراسة علمية يمكن على أساسها فهم وضبط السلوك والتنبؤ به والتخطيط له .

**والسلوك:** هو أي نشاط ( جسدي أو عقلي أو اجتماعي أو انفعالي ) يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقة ديناميكية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به . والسلوك عبارة عن استجابة أو استجابات لمثيرات معينة .

**وعلم نفس النمو** أو سيكولوجية النمو فرع من فروع علم النفس يدرس النمو النفسي في الكائن الحي .

فيهتم بدراسة سلوك الأطفال والمراهقين والراشدين والشيوخ ونموهم النفسي منذ بداية وجودهم ، أي منذ لحظة الإخصاب إلى الممات

**النمو:** سلسلة متتابعة متكاملة من التغيرات تسعى بالفرد نحو اكتمال النضج واستمراره وبدء انحداره والنمو هو العملية العقلية التي تتفتح خلالها إمكانيات الفرد الكامنة وتظهر في شكل قدرات ومهارات وصفات وخصائص شخصية

**ظاهرة النمو:** النمو بمعناه النفسي يعني التغيرات الجسمية والفسولوجية من حيث الطول والوزن والحجم والتغيرات التي تحدث في أجهزة الجسم وهذه التغيرات تشمل التغيرات العقلية و المعرفية و السلوكية والانفعالية والاجتماعية.

**اهم عناصر التغير الذي يصاحب النمو :**

- التغيير في النوع والعدد والحجم و الشكل ونسب الأعضاء و بناء الجسم.
- **النضج :** عملية تتضمن التغيير في عضو أو وظيفة أو نشاط أو قدرة، وصولاً إلى مرحلة الاستعداد الوظيفي

**لنمو مظهران رئيسيان:**

- النمو العضوي (التكويني) يشمل النمو الجسمي و الفسيولوجي والحسي
- النمو الوظيفي (السلوكي) يشمل نمو الوظائف النفسية والجسمية والنمو

الانفعالي والاجتماعي

### أهمية دراسة علم نفس النمو:

#### - من الناحية النظرية:

تزيد من معرفتنا للطبيعة الإنسانية ولعلاقة الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها .  
وتؤدي إلى تحديد معايير النمو في كافة مظاهره وخلال مراحل المختلفة.

#### - من الناحية التطبيقية:

تزيد من قدرتنا على توجيه الأطفال والمراهقين والراشدين والشيوخ ، وعلى التحكم في العوامل والمؤثرات المختلفة التي تؤثر في النمو .

### أهميته بالنسبة لعلماء النفس :

- تساعد الأخصائيين النفسيين في جهودهم لمساعدة الأطفال والمراهقين والراشدين والشيوخ ، خاصة في مجال علم النفس العلاجي والتوجيه والإرشاد النفسي والتربوي والمهني .
- تعين دراسة قوانين ومبادئ النمو وتحديد معاييرهم في اكتشاف أي انحراف أو اضطراب أو شذوذ في سلوك الفرد ، وتتيح معرفة أسباب هذا الانحراف وتحديد طريقة علاجه

### أهميته بالنسبة للمربين:

- تساعد في معرفة خصائص الأطفال والمراهقين وفي معرفة العوامل التي تؤثر في نموهم .
- يؤدي فهم النمو العقلي ونمو الذكاء والقدرات الخاصة .
- تفيد في إدراك المعلم للفروق الفردية بين تلاميذه .

### أهميته بالنسبة للوالدين :

- تساعد الوالدين في معرفة خصائص الأطفال والمراهقين مما يعينهم ، وينير لهم الطريق في عملية التنشئة .
- تعين الوالدين على نفهم مراحل النمو والانتقال من مرحلة إلى أخرى .
- تتيح معرفة الفروق الفردية الشاسعة في معدلات النمو .

### أهميته بالنسبة للأفراد :

- تفيد بالنسبة للأطفال ، فبفضل الفهم لعلم نفس النمو أصبح التوجيه على أساس دليل علمي ممكناً
- تساعد في أن يفهم كل فرد طبيعة المرحلة التي يعيشها

### أهميته بالنسبة للمجتمع:

١. يفيد فهم الفرد ونموه النفسي وتطور مظاهر النمو في تحديد أحسن الشروط الوراثية والبيئية الممكنة.
٢. تعين على فهم المشكلات الاجتماعية وثيقة الصلة بتكوين ونمو شخصية الفرد والعمل على الوقاية منها وعلاج ما يظهر منها.
٣. تساعد في ضبط السلوك وتقويمه في الحاضر بهدف تحقيق أفضل مستوى من التوافق ، مما يحقق الصحة النفسية حاضراً ومستقبلاً.
٤. تؤدي إلى التنبؤ كهدف رئيسي يساعد في عملية التوجيه مستقبلاً، حتى يفيد المجتمع أقصى فائدة من أبنائه.

### أهداف البحث العلمي:

- التفسير :** يجب أن يتخطى البحث العلمي مجرد وصف الظاهرة إلى تقديم تفسير لها
- التنبؤ :** لا يقنع العالم بمجرد صياغة تعميمات تفسير الظاهرة ، بل يريد أيضاً أن يتنبأ بالطريقة التي سوف يعمل بها التعميم في المستقبل .
- الضبط :** يكافح العالم للوصول إلى درجة من الفهم العميق للقوانين بحيث لا يقف عند حد التنبؤ . بل يزيد من قدرته على ضبط الظواهر والأحداث.

## المهارات الأساسية في البحث العلمي:

- الدقة في القراءة والكتابة والفهم والتلخيص وجمع وجهات النظر ودراساتها
- الصبر والمثابرة وقبول التوجيه والنقد
- اتساع الأفق وسعة الاطلاع والإحاطة بالعلوم المتصلة بالتخصص ، مع الاهتمام بالمصادر الأولية.
- الشجاعة في النقد والشك، فالجاهل يؤكد والعالم يشك والعاقل يتروى
- التمكن من بعض اللغات الاجنبية والإحصاء
- الاهتمام بدراسة طرق عرض ونقد البحوث والدراسات والكتب العلمية
- مراعاة الاتجاه الرأسي لا الأفقي في البحث أي الاهتمام بالعمق لا بالاتساع.